خلال اجتماع للرئسات الثلاث .. ومبعوث أوباما يبحث ببغداد التطورات الأمنية

«خارطة طريق» جديدة للمسار السياسي في العراق

رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي

تهديدات مقتدى الصدر لتذر بانفراط عقد الحكومة العراقية

بغداد - «وكالات»: اعلنت الرئاسة العراقية في ختام اجتماعات الرئاسات الثلاث للجمهورية والحكومة والبرلمان مع قادة القوى السياسية في وقت متاخر الليلة قبل الماضية، ان «المناقشات في الاجتماع قد جرت في اجواء صريحة وايجابية، وتم التاكيد على ضرورة اجراء تغيير وزاري وفق المعايير المهنية والكفاءة بما يصب في مشروع اصلاح شامل».

واشارت في بيان صحافي إلى انه «في هذا الصدد سيقوم رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي بعرض مشاوراته ونتائج اعمال اللجنة الخاصة المشكلة في مجلس الوزراء ، خلال الفترة المقبلة ، على الرئاسات الثلاث ورؤساء الكتل السياسية ، وبالاستئناس بآراء الاكاديميين والمختصين والمستقلين ، بما يفضي إلى اعداد برنامج اصلاحي شامل يصب في خدمة المواطنين ومواجهة التحديات الاقتصادية والامنية والسياسية التي تعيق العملية السياسية» ، من دون تحديد سقف زمني لهذا الاجراء.

واضافت الرئاسة إن الوضع الامني قد نوقش ايضا، «وتمت ادانة التفجيرات الارهابية التي طالت المدنيين في انحاء عدة من البلاد ، والتاكيد على دعم ومؤازرة القوات المسلحة والاجهزة الامنية في محاربة المجاميع الارهابية وخاصة داعش، والاستعداد لتحرير جميع الاراضي العراقية من دنس الارهاب».

وعقب الاجتماع، قال رئيس اتحاد القوى العراقية «السنية» النائب احمد المساري، إن التغيير الوزاري الذي يعتزم رئيس الوزراء حيدر العبادي اجراءه يجب ان يكون فعليًا لا شكليًا ، ويأتي بطاقم مهني يقود الحكومة ، مؤكدًا اهمية التغيير في المنهج وليس في التشكيلة الوزارية.

وقال المساري في مؤتمر صحافي إن العبادي لم يطرح بشكل واضح ما اذا كان التغيير الوزاري كليًا ام جزئيًا ، مضيفا : «طالبنا العبادي باجوبة لاربعة اسئلة هي ما هو عدد وزراء التشكيلة الجديدة ؟وما هي الية التغيير؟ وهل الحكومة حكومة اغلبية او مشاركة ؟ وما هو برنامج الحكومة؟ وسننتظر الاجابة منه في الاجتماع المقبل لكي يتحدد موقف اتحاد القوى من الحكومة المقبلة». وشدد على أن التغيير الوزاري يجب ان يكون فعليًا من حيث النزاهة والكفاءة المهنية لا ان يكون بتغيير الوجوه فقط كما نقلت عنه الوكالة الوطنية للانباء.

من جهته، اكد رئيس المجلس الاعلى الاسلامي «احد قوى التحالف الشيعي» عمار الحكيم أن الرئاسات الثلاث والقوى السياسية ستعقد اجتماعًا اخر قريبًا لمناقشة البرنامج الحكومي المرتقب. وقال في مؤتمر صحافي بعد مشاركته في اجتماع الرئاسات الثلاث مع الكتل السياسية إن المجتمعين اتفقوا على الذهاب إلى اصلاحات شاملة لطمانة الشارع العراقي.

اضاف الحكيم أن المجتمعين أكدوا على اهمية اجراء الإصلاحات في مسارات واضحة المعالم تشمل الجوانب الأمنية والسياسية والاقتصادية والخدمية. واكد ان سياسة الاصلاحات وعمل فريق العمل في اللجنة المشكلة للاشراف على التغيير الوزاري المرتقب يجب ان لا ينحصر في تغيير الوزراء فقط وانما يتعدى ذلك إلى الوكلاء والمدراء العامين والدرجات الخاصة والهيئات المستقلة ومن ثم عرض الاسماء على مجلس النواب لمنحهم الثقة لمزاولة عملهم بكل ثقة.. مشددا على إعتماد معايير الكفاءة والنزاهة التي يجب ان تتوفر في التغيير الوزاري الجديد.

اما المستشار في رئاسة الجمهورية قحطان الجبوري فقد كشف عن نقاط التوافق والخلاف بين الكتل السياسية بشان التعديل الوزاري المرتقب.. وقال ان الكتل السياسية متفقة على التعديل الوزاري شريطة احترام الدستور والحفاظ على تمثيل المكونات وإعداد برنامج اقتصادي لإنقاذ البلاد من الأزمة الحالية.. مشيراً في الوقت ذاته إلى أن «الكتل مختلفة بشان آلية التغيير الوزاري والمعايير التي ينبغي اتباعها».

من جانبه، أكد نائب الرئيس الاميركي جو بايدن لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وقوف الولايات المتحدة مع بلاده في اي تحديات يواجهها.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي اجراه بايدن مع العبادي، حيث هنأه والشعب العراقي «بالانتصارات التي تحرزها قواتنا الامنية في حربها ضد عصابات داعش الإرهابية معربا في الوقت ذاته عن تعازيه لضحايا العمليات الإرهابية الاخيرة التي شهدتها مدن عراقية عدة واوقعت مئات الضحايا بين قتيل وجريح، كما قال مكتب رئيس الوزراء في بيان صحافي اطلعت على نصه «إيلاف».

وقد تم خلال الاتصال ايضًا استعراض سبل تعزيز الدعم المقدم لقواتنا في مجالات التدريب والتسليح والدعم الجوي للقوات العراقية في عملياتها العسكرية الحالية ضد تنظيم داعش حيث تم تاكيد وقوف الولايات المتحدة الاميركية مع العراق بوجه اي تحديات محتملة لحدوده واراضيه. وتناولت المباحثات كذلك «خطط الاصلاح الاقتصادي والمالي واهمية المساهمة بدعمها والاسراع بتزويد العراق باقضل الخبرات الدولية للنهوض بمتطلباتها بشكل يتلاءم مع حاجات العراق الآنية والاستراتيجية».

على الصعيد نفسه، بدأ الممثل الخاص للرئيس الأميركي باراك اوباما لشؤون التحالف الدولي بريت ماكغورك مباحثات مع القادة العراقيين أمس الخميس ، على راس وفد عسكري ودبلوماسي.

وسيبحث ماكغورك الذي وصل إلى بغداد خلال الساعات الاخيرة مع كبار المسؤولين الحكوميين وقادة قوات الأمن العراقية و، ممثلين عن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة «الدعم المتواصل من قبل التحالف للجهود التي يقودها العراق لهزيمة داعش، بالإضافة إلى التطورات الإقليمية الأخرى، كما قالت السفارة الاميركية في بغداد في بيان صحافي.

ضرورة إجراء تغيير وزاري وفق المعايير المهنية والكفاءة بما يصب في مشروع إصلاح شامل

دعم ومؤازرة القوات المسلحة والأجهزة الامنية والاستعداد لتحرير جميع الأراضي العراقية من دنس الإرهاب

العثور على سترات ناسفة وقنابل يدوية وكمية كبيرة من الذخيرة برفقة القتلى

تونس : مقتل مسلحين إسلاميين في معركة شرسة مع قوات الأمن قرب الحدود الليبية

بعض أهالي قرية العويجة يتخذون من أحد المنازل ساترا من الرصاص المتبادل بين قوات الأمن والمسلحين

تونس - «وكالات»: قتلت قوات الأمن التونسية خمسة اشخاص يشتبه في إنهم متشددون إسلاميون ، في معركة شرسة بالأسلحة قرب الحدود مع ليبيا، حسب وزارة الداخلية التونسية.

وقال بيان صادر عن الوزارة إن «المسلحين» قدموا من الأراضي الليبية.

وقتل مدني واحد برصاصة طائشة في المعركة، وفق البيان.

وقتل الإسلاميون المشتبه بهم فيما وصفته قوات الأمن بمعركة ضارية بالأسلحة وقعت بعد أن لجأ المسلحون إلى منزل في قرية العويجة، على بعد 10 كيلومترات من مدينة بن قردان الحدودية.

وحسب الداخلية التونسية، فإن قوات الأمن عثرت على سترات ناسفة وقنابل يدوية وكمية كبيرة من الذخيرة برفقة القتلى.

وتؤكد لجهزة الأمن أن عناصرها تباشر عملية تفتيش لملاحقة خمسة أشخاص آخرين تشتبه فيهم السلطات تسللوا عبر الحدود في الوقت ذاته.

وتعيش قوى الأمن في تونس حالة تاهب قصوى بعد غارة شنتها طائرات أمريكية الشهر الماضي على مسلحين قيل إنهم ينتمون إلى تنظيم الدولة الإسلامية في معسكر قرب بلدة صبراته الليبية التي لا تبعد كثيرا عن حدود تونس.

وثائق بن لادن تكشف أن إيران ممر التنظيم الرئيسي للأموال والأفراد والمراسلات

«القاعدة» : طهران طلبت منا حماية المراقد الشيعية في العراق

أسامة بن لادن

الرياض - «العربية نت»: اثبتت وثائق ولأول مرة على لسان زعيم ومؤسس تنظيم «القاعدة» سابقا، أسامة بن لادن، أبعاد التعاون اللوجيستي بين «القاعدة» وإيران، والذي لم يكن مقتصرا لسنوات على اعتبار طهران ممرا رئيسيا بالنسبة «للأموال والأفراد والمراسلات».

فكما بدا من خلال وثائق ومراسلات زعيم تنظيم «القاعدة» التي افرجت عنها واشنطن مؤخرا ، ضمن الدفعة الثانية مما صادرته القوات الأميركية بعد مقتل بن لادن في 2011 بمخبئه في مدينة ابوت آباد الباكستانية، أنها لم تكن خدمات بالمجان، وإنما مقابل أثمان قبضتها ولاية الفقيه بخدمة «القاعدة» للمراقد الشيعية.

وكان لافتا تجاوز الخلاف الأيديولوجي بين كل من إيران و«القاعدة» في سبيل تحقيق مصلحتهما البراغماتية، رسم صورته استخدام مراسلات بن لادن لوصف «المراقد الشيعية المقدسة» في خطاب وجهه أحد قيادات التنظيم في العراق سنة 2003.

وكما جاء في رسالة كتبت بخط يد لأحد قيادات «القاعدة» موجهة لشخص يدعى «توفيق»، تحدث في ورقته عن مجريات لقائه بأحد الأشخاص من طهران قائلا: «الإيرانيون مهتمون لعمل ارتباط مع أحد من طرف «العمدة» (كلمة مشفرة كناية عن زعيم تنظيم القاعدة)، وذلك ليس فقط لوضع المرضي وإنما يهمهم بالدرجة الأولى الوضع في العراق، حيث إنهم يعتقدون أن الأخوة هناك وبالذات الأزرق (المرجح المقصود أبو مصعب الزرقاوي) ومجموعته لهم دخل في الاعتداءات على الأماكن والعتبات المقدسة لدى الشيعة».

وأضاف صاحب الرسالة: «لذا يرغبون إما بمقابلة مندوب من طرف العمدة لمناقشة هذا الأمر والاستيضاح حوله وإمكانية التعاون، حيث إنهم على حسب تقدير الأخ الوسيط يرغبون بتقديم نوع من الدعم والمساعدة إذا تم تسوية بعض النقاط وهم يرغبون على الأقل بالحصول على رسالة بتوضيح العمدة، يؤكد فيها أن الأماكن المقدسة لدى الشيعة ليست مستهدفة من قبل الأخوة، وأنها ليست ضمن الأهداف المراد ضربها».

وتبعاً لتقديرات المرسل فإن الإيرانيين باتوا عاجزين عن القيام بدور غير الموالين لهم أو بصورة مباشرة من قبلهم داخل العراق، وهو ما دفع الإيرانيين كما ذكر: «يودون التعاون ولكن بعد الحصول على بعض الاستيضاحات والتطمينات، كما يحبذون مقابلة مندوب حتى تتم مناقشة كثير من الأمور بتفصيل وشمولية».

ومما يتضح من المراسلات والوثائق إمساك الإيرانيين بأوراق مختلفة للضغط على التنظيم عبر أسر وعائلات «القاعدة» وعناصرهم أو من أسماهم الأسرى، فكانت المرارة واضحة في خطاب زعيم التنظيم أسامة بن لادن، الموجه لمن أسماهم المسؤولين الإيرانيين قائلا: «لاشك أن العقلاء في إيران وخارجها يتساءلون لمصلحة من تتم هذه الإساءات إلى المجاهدين والمهاجرين وأطفالهم من أهل السنة، وعلى كل حال يجب إطلاق سراح جميع أسرانا فورا، وإعطائهم الفرصة لكي يرجعوا من حيث أتوا».

طالب في خطابه بالإفراج عن عدد من أفراد أسرته، من بينهم ابنه سعد وأسرته وإخوانه وأخواته قائلا: «انقطعت أخبارهم عنا لعدة سنوات»، إلى جانب أبنائه محمد وحمزة ولادن وأخواتهم وخالتهم، مشيرا أيضا إلى محمد إسلامبولي المتواجد حاليا بطهران، وزوجته التي توفيت هناك، وعدد آخر كبير من قيادات «القاعدة»، من بينهم سليمان القيث وزوجته فاطمة، إضافة إلى القيادي عبدالحكيم الأفغاني الملقب بـ«هارون» الذي طمأن في رسالة لزعيم «القاعدة» بنجاحه في الخروج من مدينة مشهد الإيرانية والمؤرخة بعام 1429هـ.

إلا أن اللافت أنه كما كان لإيران أوراق ضغط تمارسها على التنظيم في سبيل تسخيرها لخدمة أهدافها السياسية، من بينها استخدام التنظيم في العراق لإزعاج الأميركيين، كان لـ«القاعدة» وزعيمها بالمقابل أوراق أخرى عبر التفاوض لإطلاق رهائن إيرانيين، واستبعادها من تنفيذ هجمات ضدها.

فكما ورد في إحدى رسائل أسامة بن لادن قائلا: «بالنسبة لمسألة مهاجمة الرافضة فهي محل نشاور بيني وبين الأخوة، وموقفي فيها هو حصيلة هذا التشاور وليس موقفا فرديا، والمسألة لازال التفاوض فيها جاريا، وقد ربطناها بالحصول على رهائن منهم، وبعد ذلك تصبح خياراتنا أوسع في التعرض لهم، وعموما فالتشاور مستمر فيها ومتجدد».

وسبق حديثه استنكاره في رسالة موجهة لشخص يدعى «مكارم»، تهديد البعض من قيادات التنظيم بقيام هجمات ضد إيران قائلا: «إنكم لم تشاورونا في هذا الأمر الخطير الذي يمس مصالح الجميع، وكنا نتوقع منكم المشورة في هذه المسائل الكبيرة، فأنت تعلم أن إيران هي الممر الرئيسي لنا بالنسبة للأموال والأفراد والمراسلات وكذلك مسألة الأسرى»، متسائلا: «لا أدري لماذا أعلنتم التهديد».

ليبيا.. «مجلس أعلى طرابلس» يدعو لدعم حكومة الوفاق

طرابلس - «وكالات»: دعا 53 عضوا من أعضاء المجلس الأعلى للدولة بطرابلس إلى ضرورة إنجاح مشروع الاتفاق السياسي وتجاوز الإجراءات الشكلية لتمكين حكومة الوفاق من العمل.

وقال الأعضاء في بيان لهم إثر انتهاء اجتماعهم، ليل أمس الأربعاء، بطرابلس «إننا في اجتماعنا اليوم انتهينا إلى ضرورة دعم الاتفاق السياسي ووضعه حيز التنفيذ والعمل من أجل تمكين حكومة الوفاق من عملها بالعاصمة طرابلس».

وقال البيان «إننا ندعو زملاءنا بالمؤتمر الوطني إلى ضرورة الالتحاق بجلسات المجلس الأعلى للدولة وتوحيد الصف الليبي من أجل إنهاء الانقسام والتصدي لمحاولات الأطراف المعرقلة للاتفاق السياسي الساعين إلى إطالة أمد الأزمة ومعاناة المواطن».

وطالب البيان الدول الإقليمية والمجتمع الدولي الداعمين للاتفاق السياسي «بضرورة ممارسة ضغوط فاعلة لوضع حد للتجاوزات السافرة لبعض الدول والقوى الإقليمية الداعمة لأحد أطراف الصراع المسلح».

يشار إلى أن المجلس الأعلى للدولة يتكون بحسب نص الاتفاق السياسي من أعضاء المؤتمر الوطني منتهي الولاية، ويشكل جهة استشارية داعمة لحكومة الوفاق، ويتخذ من طرابلس مقرا له، فيما يشكل مجلس النواب الجهة التشريعية في البلاد.

ولا يزال عدد كبير من أعضاء المؤتمر منتهي الولاية برئاسة نوري ابوسهمين يرفضون الاتفاق السياسي ومخرجاته، ويستمرون في عقد جلسات مع عدد من نواب برقة بمجلس النواب منذ يومين بطرابلس في محاولة لإيجاد مسار موازٍ لمسار حوار الصخيرات.